



بسم الله الرحمن الرحيم

دروس في علم الأصول

كتاب: الحلقة الثانية

خلاصة الدرس 43

دلالة الفعل:

إذا صدر الفعل عن المعصوم دون قرينة على تعليم، فهو يدل على عدم الحرمة، بفضل العصمة، ولكنه لا يدل على الاستحباب إلا إذا كان الفعل عبادةً أو إذا الشرعة ثبتة.

الفعل المتكرر من المعصوم يقوي احتمال رجحان الفعل، خاصة إذا كان فعلاً لا يتكرر بطبيعته. يُفهم من ترك المعصوم للفعل أنه غير مستحب، كما يُفهم من فعله أنه غير مكروه.

دلالة السكوت والتقرير:

سكوت المعصوم أمام سلوك معين قد يدل على إمضائه لهذا السلوك، إما بالعقل لوجوب نهي المعصوم عن المنكر، أو بالظهور الحالي لوصفه المسؤول عن الشريعة.

السكوت يكون إمضاءً در حال وقوع المعصوم لسلوك فردي أو سلوك اجتماعي عام، وهو ما يُعرف بـ «السيرة العقلائية».

السكوت يدل على الامضاء للسيرة المعاصرة فقط للمعصوم، ولا انطبق في حالات السيرة المتأخرة مع غيبة المعصوم، إذ لا يترتب على سكوته في الغيبة إمضاء شرعي.